ومِن ذلك قراءة ابن مسعود : " فَقُلا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً " وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى : (قُلِ اللَّهُمَّ) و (قُمِ اللَّيْلَ) وقوله : .

(زِيادَتنا نعمانُ لا تنسيَنَّها ... خفِ الله فينا والكتاب الذي تتلو) .

ويروي " تقِ الله فينا " . ويروي : .

(. . . تنسينها اتق ... الله فينا) .

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر : .

(وأطلسَ يَهدِيه إلى الزاد أَنفُهُ ... أطافَ بنا والليلُ داجي العساكرِ) .

(فقلتُ لعمرٍو صاحبي إذْ رأَيته ... ونحن على خُوصٍ دُقاقٍ عواسر) .

أي عوى الذئب فسِر أنت . فلم يحفِل بحركة الراء فيردَّ العين التي كانت حذفت لالتقاء الساكنين فكذلك شبَّه ابن مسعود حركة اللام من قوله : " فقلا له " - وإن كانت لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في (قُلِ اللهُمَّ) و (قُمِ اللَّيْلَ) وحركة الإطلاق الجارية مجرى حركة التقائهما في (سِرِ)